

يستفتونك لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري-6 61

2341 7 41--1102

سعد الشثري

الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد يستفتونك انشاء الحدث. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحيا هلا بكم الى - 00:00:00

لقاء جديد الى منبر من منابر العلم والافتاء الى برنامجكم الاسبوعي. بل اليومي المباشر يستفتونك ها هو لا يطل عليكم اطلالة اخيرة ختامية في هذا الاسبوع من خلال شاشتكم المحبوبة اليكم الرسالة - 00:01:02

مرحبا بكم وبمتابعتكم وباسئلتكم شاكرًا لكم هذه الحلقة وكل حلقة تجشّمكم والبقاء معنا طيلة دقائقها وثوانيتها. ومرحبا في الوقت ذاته. بالغ الترحيب بضيف البرنامج ضيف اللقاء والذي سيتولى مشكورا اجورا التوضيح والبيان للموضوع الشائك الشيق والموعود به في بداية هذه الحلقة ومن ثم التكرم بالاجابة عن اسئلتكم واستفساراتكم - 00:01:20

مرحب بمعالي الشيخ العلامة الدكتور سعد بن ناصر الشثري المشرف العام على جامعة المعرفة العالمية. اهلا بكم معلّش حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفّقهم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلهم من الهدى - 00:01:47

المهتدين وان ييسر لهم امر دنياهم واخرتهم. احسن الله اليكم. اذا اهلا بمعالي شيخنا واهلا بكم هنا الشائق الشيق والشائك ايضا والذي كنت قد وعدتكم بالحديث عنه مرارا في صدر احدى الحلقات ها هو ذا يطرح بين يدي شيخنا الكريم - 00:02:07

الابناء والبنات معالي الشيخ يبذلون جهدهم ووسعهم في طاعة ابائهم وامهاتهم وفي البر بهم. الا انهم يجدون عنة مشقة يريدون كلمة توجيهية للاباء والامهات عن آآ الماحة الى بعض الحقوق التي لهم على الاباء والامهات ليس من باب - 00:02:27

التبكي او من باب انما للتذكير والعظة حتى يستمر الوثام في الاسرة المسلمة. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد جاءت الشريعة بزرع علاقة - 00:02:47

المحبة والمودة بين افراد المجتمع المسلم وافراد الاسرة الواحدة. هم. ومن هنا ينبغي ان تكون العلاقة التي بين الاب وابنة مبنية على هذا الجانب. رحمة من الاب وبر وقيام بواجب من الابن - 00:03:07

وبذلك تتكامل العلاقة الاسرية. هم. جاءت الشريعة بالتأكيد على الابناء ليقوموا بحقوق ابائهم لماذا؟ اه لان الذي في قلب الانسان تجاه ابنائه من الرأفة والرحمة اكثر مما في قلوب الابناء تجاه ابائهم في الغالب. ومن هنا كان التأكيد على حق الوالد اكثر من التأكيد على حق الابن - 00:03:27

لكن الشريعة قد جاءت بالتذكير ببعض حقوق الابناء في مواطن عديدة. ومن امثلة ذلك في مثل قول به عز وجل يوصيكم الله في اولادكم ومن مثل قوله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ومن - 00:03:57

لقوله عز وجل آآ ما هو من مثل قوله ما هو من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلاة لسبع ومن مثل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الى غير ذلك من - 00:04:17

من نصوص التي اتت في هذا الباب. ومن هنا جاءت الشريعة بترغيب الاباء في اتخاذ الاسباب التي تؤدي الى صلاح الابناء لان هذا من حقوق الابناء على ابائهم. ومن ذلك مثلا اختيار الام فان النبي صلى الله - 00:04:37

الله عليه وسلم قد رغب المرء المسلم في اختيار الام التي يكون لها تأثير طيب على الابناء فلم يجعل المعيار في اختيار الام هو

الجمال او المال او الحسب وانما جعله الدين. وهكذا ايضا فيما - 00:04:57

يتعلق باختيار المرأة للزوج الذي يتقدم اه للزوج ممن يتقدم اليها. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين وكما جاء في الحديث الاخر - 00:05:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض في نصوص كثيرة ترغب في آ اختيار الشريك ليكون ذلك مؤثرا تأثيرا ايجابيا على الابناء - 00:05:37

هكذا ايضا جاءت الشريعة بترويج المسلم في ان يختار البيئة الصالحة التي يسكن معها والتي يتأثر الابن بهم يختار آ المدينة الطيبة النافعة. جاءت الشريعة بمشروعية الهجرة من البلد الذي لا يأمن الانسان فيها - 00:05:57

على ابنائه من ان يكتسبوا السلوكيات السيئة والاخلاق الفاسدة او العقائد المنحرفة لينتقل الى مجتمع طيب صالح يحوز به ضد هذه الامور مما تستقيم به احوالهم. وقد تواترت النصوص في الترغيب - 00:06:17

في الهجرة ومن معاني الهجرة الانتقال من بلد السوء والشر الى بلد الخير والصالح. هكذا ايضا جاءت ترغيب الابناء في اختيار الرفقة الصالحة لابنائهم ليكون ذلك مؤثرا عليهم. كيف يختارون؟ يختار له الاستاذ - 00:06:37

طبيب النافع يختار له المدرسة التي تقوم تربيته على احسن وجه واكمل منوال المناهج الجيدة التي يدرسها ويتعلم عليها. فان في ذلك تأثيرا عظيما على الابناء ليصلح احوالهم سواء كانت الاحوال التي آ تستقيم بها حياتهم الدنيوية او الاحوال التي - 00:06:57

بها حياتهم الاخرية. كذلك جاءت الشريعة بامر الاباء بالنفقة على ابنائهم فهذا واجب على اه الاباء ليس لهم مناص في التخلص منه. كما قال جل وعلا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن - 00:07:27

معروف لا تكلف نفس الا وسعها ثم قال لا لا يضار والد بولده ولا مولودة بولدها وعلى الوارث مثل ذلك وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. كفى بالمرء اثما - 00:07:47

من ان يضيع من يقوت. وفي لفظ ان يحبس عمن يمون. كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يمون من هنا فاولئك البخلاء الذين لا ينفقون على ابنائهم النفقة التي يحتاجون اليها هم مخالفون للهدى الشرعي. وقد جاءت - 00:08:07

ببيان ان من انفق على نفسه وعلى اهل بيته فان الله جل وعلا سيخلفه له وسيفتح له ابواب الرزق كما قال سبحانه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي نصوص كثيرة تبين ان النفقة - 00:08:27

نفقة الانسان على نفسه وعلى اهل بيته الصدقة يرجو الانسان ذخرها وثوابها عند الله جل وعلا. هكذا ايضا مما به الشريعة وجوب ان يسوي الوالد بين ابنائه في العطية فلا يفاضل لبعضهم دون بعضهم الاخر. اه - 00:08:47

كأنك اشرت الى شيء من مسؤولية الاباء تجاه الابناء فيما يتعلق بترك التسلط واخذ الحقوق التي اوجبها لهم الشارع لحاجة شخصية للاباء. مثال ذلك بعض الاباء يأمر ابنه ان يكفله - 00:09:07

وان يقوم بكفالاته اه كفالة اه غرمية لدين هو غير محتاج اليه. ويعد اه الابن ابن عاقا اذا لم يقيم بذلك والابن قد لا يكون قادرا على سداد مثل هذا الدين ثم عاقبة الامور تكون - 00:09:27

ادخال هذا الابن في السجن او نحو ذلك فهذا من التسلط وليس هذا من آ ما جاءت به الشريعة في باب قاعة الابناء لابائهم بل هذا من تسلط بعض الاباء على ابنائهم. ومثله ايضا مثلا بعض الاباء يستولي - 00:09:47

على مال ابنته وراتبها او يمنعها من الزواج بكفنها لكونه يستولي على آ الراتب الذي يصل اليه فهذا من اكبر الظلم هذا من اكبر اه الظلم. ولا يجوز للاباء ان يدخلوا في هذا الباب والنصوص التي وردت في الظلم - 00:10:07

من هؤلاء الاباء الذين يفعلون مثل هذه الافاعيل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني قد حرمت الظلم على وجعلته بينكم محرما. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا لم اخذه لم - 00:10:27

يفلته وجاء في النصوص ترغيب اصحاب الفضل والخير كان عندك سؤال مستسلم؟ لدينا يتصلون لكن ان اذنت نأخذهم واعدود الى استشكالي. لدي استشكالات يريد بها الاخوان والاخوات الكرام بشأن تسلط الاباء حقيقة والامهات وبالذات الاباء - 00:10:47

ايها الاخت الكريمة سالحة من السعودية الو السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته. يا شيخ. تفضلي يا شيخة اسمعك السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. شيخ لو سمحت ما حكم انا هالجائز هذا - [00:11:07](#)

الصوت غير واضح لو تبعدين عن الهاتف؟ اقول له انا اقرأ القرآن والمرتقية يعني ما اقول هذا. طيب قراءة القرآن مع الاتكاء. مرتك نعم. طيب السؤال الثاني. وما حكم اذا قرأت القرآن بينك وبين - [00:11:28](#)

الذين كيف؟ اقول ما حكم الا اللي يقوله اذا قرأت القرآن الاخر الحجاب المستور. حجابا مستورا. انت تريدين ما معنى حجابا مستورا نعم. طيب سؤال اخر اختي سالحة نعم؟ لديك اسئلة اخرى؟ لا شكرا. شكرا لك اختي سالحة. معنا الاخ الكريم حسن من السعودية. الو السلام عليكم - [00:11:48](#)

ورحمة الله وبركاته فعندي سؤالين لو سمحت تفضل الاول الاول يا شيخ انا حلفت يمين اه في عندنا السلطات طبعا في دولتنا ايوا اذا كان عندك جواز او باسبورت اول لازم ثاني. طيب - [00:12:18](#)

انا مضطر على انه اطلع الباسبورت هذا. فقالوا لي لازم تخلف يمين انه ما عندك باسبورت اول. فانا هذا الاساس انا يمين صراحة والشغلانة دي يعني حازه في نفسي. انت حلفت وانت تمتلك اصدر لك نعم نعم - [00:12:43](#)

قلت لك كان قلت لك بعد صورت اول. ما في اي طريق اخر غير للحلف. ما في اي طريق اخر والسلطان هو مسيطر يعني متسلط علينا يعني. طيب هم. نعم؟ السؤال هذا واضح. سؤال ثاني. وش معناته؟ سؤال ثاني اه ابغى اعرف اه الحديث ان كان صحيح - [00:13:03](#)

اه ما يتفشت الفاحشة في قوم الا واخذوا بالسنين. وسلط الله عليهم الحكام وفتكوا بالاوباء التي لم تكن ما مدى صحة هذا الحديث سمعتها يا شيخ؟ اخي حسن طيب لحظة السؤال الثاني واضح. الشيخ يسأل الاضطرار ما هو الاضطرار؟ يعني الدولة ليس لديها اي - [00:13:23](#)

اخر لاخراج بدا المفقود الجواز ما مفقود. طيب. لكن الجوازة الاول فيه ضرايب كثيرة جدا. وهو لم ادفع الضرايب ما حد يدوني جواب غيره وانا ما عندي صراحة الضرايب وفي حوجة الا انه يطلع البابور الثاني عشان اسافر طيب شكرا لك يا اخي حسن شكرا لك - [00:13:44](#)

نسأل الله عز وجل ان يغني الجميع بحلاله عن حرامه وان يجعلنا هداة مهتدين. معنا فاطمة من السعودية الو السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انا عندي سؤالين نبغى نسأل عنهم تفضلي يا اختي الكريمة الاول انا الاول في معايا امي - [00:14:07](#)

فاهمة وفي يوم حلقة حلقتني عني اذا ادبته حاجة ما تاخذها مني. ايه ما سمعت. فاختفاء لو تعيدين السؤال بشيء من الهدوء. راحت فاطمة ما فهمنا سؤالك يا فاطمة. ارجو - [00:14:24](#)

ان نقف على الاتصالات تماما حتى نجيب عنها ثم الاخوة والكتترول معنا معالي الشيخ ابطينا عليهم كثيرا تأخرنا عنه اعود الى الالباء يستشهدون والامهات ايضا. بقوله عليه الصلاة والسلام انت ومالك لابيک - [00:14:44](#)

ينطلق هون بكل ما اوتوا من قوة في هذا الصدد ويوبخون الابناء والبنات بسبب هذا الحديث او بفهمهم هذا الحديث ما مش صحيح في هذا الحديث. هذا الحديث حديث صحيح. هم. ذلك ان الشرع اعتبر الابن بمثابة - [00:15:04](#)

جزء من جسد الاب. جزء هم. من جسد الاب. الاب. ومن ثم ما يصل من المال وذات الابن وما يصل اليهم المال هو للاب. ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير كسبكم اولادكم - [00:15:24](#)

طيب هل معنى هذا انه اذا كان كسب الابن كسبا لي انني استثمره فيما لا فائدة فيه انت كسبك في نفسك ما يحق لك ان تصرفه فيما لا فائدة فيه. وفيما يعود بالظفر عليك او عليه. هم - [00:15:43](#)

لو اخذت مالا لك تصرفت به تصرفا يعود بالظفر عليك لمنع من ذلك شرعا. فهكذا كيف تأخذ المال من ابنك بما يعود عليه بالظفر. ثم الابن كما قلت جزء من البدن. فاذا اخذت ما له فحينئذ - [00:16:03](#)

ما الذي يقوم بكفاية هذا الابن؟ هم. تكون انت مسؤولا عنه. اما ان تأخذ ما له ولا تقم بكفايته. هذا غير متناسب اذا كان هو لك وماله

لك فحينئذ لابد ان تقوم به لان ما تملكه يجب عليك النفقة عليه فاذا - 00:16:23

اذا قمت به اخذت ماله وجب عليك ان تقوم بحوائجه. اما ان تأخذ ماله وتتركه اه يصارع اللام مع حوائجه. هذا ليس من مفهوم

الحديث مم. قال انت بذات البدء الابن ومالك لابيک ولم يقل مالك لابيک وانت لست له؟ اه قال انت - 00:16:43

ومالك لابيک. هم. فاذا قام اخذ المال وجب عليه ان يقوم بالابن. اما ان يأخذ المال ويترك الابن همل او يترك الابن يصارع اللام في

سجون بسبب مثل هذه الديون او بسبب عدم قيامه بحوائجه هذا ليس من - 00:17:05

مفهوم الحديث في شيء. مم. بل هذا مضاد لهذا الحديث. ومن ثم الاستدلال بمثل هذا الحديث لا وجه له ولا قيمة له شرعا وهو اذلال

يخالف مفهوم ومدلول هذا الحديث. قال انت ومالك لابيک ولم يقل مالك لابيک وانت لست له. هم. هذا - 00:17:25

ما قالت في الحديث ولذلك هذا الفهم فهم خاطئ. كذلك من الامور التي آآ يعني آآ ينبغي ان تلاحظ في هذا الباب ان الالباء يرغبون ان

يكون الالباء آآ يسيرون على رغباتهم واهوائهم في كل شيء. هم. وهذا ليس من الامور - 00:17:45

مشروعة حتى مثلا يجد بعض الالباء يأمر ابنه بان يطلق زوجته لماذا؟ قال ما تناسبني. قال انا ماني مرتاح لها. كيف انت مرتاح لها؟

قال والله ما عجبنتني. طيب انت المتزوج لها ولا ابنك - 00:18:05

قال النبي صلى الله عليه وسلم امر الالباء امر الالباء بطاعة ابائهم وقد يستدل بحديث ابن عمر. صحيح. لما ما الجواب؟ اه عمر رضي

الله عنه ما يأمر الا بشيء فيه مصلحة دين. هم. فهو انما امر بهذا الامر من اجل امر ديني لا لهواه - 00:18:22

ولا لرغبته وليس لمجرد خصومة بينه وبين زوجة ابن عمر. مثل ما جاء في الحديث الاخر حديث ابراهيم عليه السلام لما جاء الى

زوجة اسماعيل وسألها ما حالكم ما شأنكم؟ فقال مريه ان يغير عتبة بابه. هم. هل هذا - 00:18:44

الشخصية لابراهيم يسكن معهم. هو نبي كريم. ايه. هذا كذلك. حينئذ اذا كان امر الاب ابنه بطلاق زوجته او امر الام لابنها بطلاق

زوجته من اجل هذا الجانب فحينئذ يلزمه طاعتهم. هم - 00:19:04

اما اذا كان امرهم لمصلحة شخصية او تعنت او خصومة آآ ليس لها مبرر شرعي فحينئذ لا يجب عليه ان يقوم وبطاعة آآ ابي في مثل

هذا الباب. يبدو لي ايضا من خلال يعني كلام سمعته عن اهل العلم في هذه القصة بالذات. قصة ابن عمر - 00:19:24

النهب طولي ابن عمر لم يرضى بهذا وذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام فاقره. هنا اقرار الرسول عليه الصلاة والسلام لامر عمر او

لطلب بعمر او لرأي عمر الا يعتبر هذا حاسم للقضية كونه نبي وي حال قصة ابراهيم. نعم مثل هذا الاستدلال ما يصح لان -

00:19:44

ليست محصورة شخص او الحكم الواحد من احكام الشريعة لا يجوز ان ان نخصه بشخص الا بدليل. هم. لان الاصل في الاحكام

الشرعية ان تكون عامة للجميع. هم. لكن لابد ان نعرف المعنى الذي من اجله ثبت الحكم. ما هي العلة التي - 00:20:04

من اجلها امر النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ان يطيع اباه في طلاق زوجته. هم. بحيث اذا جاءتنا اي صورة نعرف المعنى ليس

المعنى مجرد كونه ابا لا لان عمر لا يأمر الا بما فيه امر ديني. مم. ولذلك جاءت النصوص بالتأكيد على هذا المعنى - 00:20:24

قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. هم. انما الطاعة في المعروف. هم. اما الامر المنكر فهذا ليس آآ فيه طاعات. نعم.

الحديث موصول بحديثكم الاخير احسن الله اليكم انما الطاعة في المعروف. البنات آآ شبانا - 00:20:44

حقيقة يشكون من قطية. حال الخلاف زوجي بين الاب والام والفراق. او الفراق المنتهي تماما ازلي او فراق مؤقت. يطلب الاب عدم

صلة الام والام ايضا تطلب عدم صلة الاب. ثم قد يطلبون ايضا منهم احيانا - 00:21:04

اه منابذة او قطيعة بعض من تصلهم بهم اه صلة رحم. لان ثمة خلاف بين احد سواء كان الاب او الام التوجيه الشرعي كيف يصنع

هؤلاء؟ هل يصلونهم في لابن ان يقطع امه من اجل ابيه ولا ان يقطع اباه من اجل امه - 00:21:24

وهذا من المنكرات والمعاصي ولا تجوز الطاعة في مثل هذه ومثله الاقارب هذه صلة رحم كون بينهم خصومة في دنيا لا يكون سببا

من اسباب قطيعة الرحم. قطيعة الرحم سيئة المآل دنيا واخرة. من اسباب غضب رب العزة والجلال من - 00:21:44

سبب سخط الله على العبد وحين اذ كيف يعرض الانسان نفسه لمثل هذا؟ قد يقول قائل ان ابي يدعو علي بسبب هذا الامر فاتصلت

بامي يقول هذه الدعوة لا قيمة لها ولا وزن لها. لانها هنا اصبحت دعوة من ظالم ودعوة الظالم لا - [00:22:04](#)

قيمة لها الدعوة التي لها قيمة دعوة المظلوم. هم. اما دعوة الظالم من اجل التسلط على الناس هذي لا قيمة لها. قد يقول قائل بان

الاب قد يغضب وقد آآ تتغير اموره. نقول اذا تمكنت من صلة هذه القرابة بدون علم الاب فهو احسن واولى - [00:22:24](#)

مع استمرارك في النصيحة يا ابي لا يحق لك ان تمنعني من صلة امي ونحو هذا. اما اذا كان الاب اه يتسلط ويقول آآ اذا واصلتهم

غضبت عليك فحينئذ نقول رضا رب العزة والجلال مقدم على رضا الوالد لانك ما اطعت - [00:22:44](#)

خالد الا لانك ترضي الله. فاذا كانت طاعة الوالد فيها اه اغضاب لله عز وجل. فحينئذ لا يحق لك في ان تطيع الوالد مم وحينئذ ينبغي

الالتفات لمثل هذا المعنى. مثل هذا ايضا ذكرني هذا بشيء اخر وهو لابد ان اشير اليه. هم - [00:23:04](#)

بعض الاباء آآ يقف موقفا شديدا امام التزام ابنه وطاعة ابنه متى رأى الابن يقوم بطاعة من الطاعات وقف في وجهه وحاول ان يصده

عن تلك الطاعة بكل ما يستطيع وهو لم يعلم ان صلاح الابن خير له وخير - [00:23:24](#)

للابل تجد بعض الاباء مثلا يمنع ابنه من صيام التطوع قد يكون هذا شفقة على الابن فحينئذ هذا من الرحمة ويطيع الابن اباه لكن قد

يمنعه من القيام امر من الواجبات الشرعية - [00:23:44](#)

بعض الاباء يلزم ابنته بترك الحجاب. فمثل هذا الامر لا قيمة له امر الاب ولا وزن له شرعا ولا يجوز للبنت ان تمتثل امره وهي تتقرب

لله عز وجل بالتزامها للحجاب وينبغي اه الاب ان - [00:24:04](#)

فهم ان هناك في قلب ابنته مخافة من رب العزة والجلال مقدمة على مخافتها من ابيها. بعض الناس اه قد يتعدى الى ضرب ابنه من

اجل التزامه بطاعة من الطاعات. او لقيامه بواجب شرعي من الواجبات - [00:24:24](#)

فحينئذ نقول هذا من الظلم ومن التسلط ولا يجوز مؤمن ان يفعل مثل هذا الفعل هذا فعل اهل الجاهلية فعل اهل السوء والشر اما

اهل الايمان والطاعة والتقوى فيحثون ابناءهم وبناتهم على انواع الطاعات ولا يقفون في وجههم متى ارادوا - [00:24:44](#)

التزام مثل هذا الامر. اه هناك ايضا مسألة قد يفعلها بعض الناس ويظنون ان لها اه اصلا في شريعة يقول مثلا لابنائهم ساحرهمكم من

الميراث. او يقوم بكتابة الوصية بامواله لبقية الابناء - [00:25:04](#)

دون هذا الابن او الزوجة احيانا. اه فمثل هذا الفعل كله لا يجوز شرعه ولا قيمة له في الشرع. فحرمان الورثة ادنى من الميراث لا قيمة

له ولا يكون سببا من اسباب حجه من الميراث يثبت الميراث لهم ولو كتب وصية - [00:25:24](#)

او اه ادعى انه سيحرم ابنه من الميراث ولا قيمة لمثل هذا الكلام. نعم. يبقى هناك اه الحديث طويل طبعاً لكن اختتم صاحب الفضيلة

ربما بجمل يسيرة توجهون بها البنات والشباب الى الاسلوب الامثل في التعاطي مع مثل هذه الامور - [00:25:44](#)

يعني هم الان على حال معينة هم يريدون ان يصلوا بهذه الافكار الى ابائهم وامهاتهم. هل الاسلوب الامثل ان اختار اي وقت احدث

فيه والذي اما هناك توجيهات معينة تخصنا بها. اه قبل هذا انا اوجه الاباء. هم. عند توجيههم للابناء ان يحاولوا - [00:26:04](#)

ان يجعلوا الابناء يقتنعون بهذه التوجيهات التي يوجهونها يوجهونهم بها عندما يفعل الابن شيئا من الاعمال المجاملة لابيئه فانه عندما

يغيب عن ابيئه آآ سيترك الامتثال لذلك التوجيه لكن اذا تمكنت - [00:26:24](#)

من اقناعه وجعله آآ يعرف قيمة هذا التوجيه فحينئذ سيلتزم به بحضورك او بعدم حضورك. كذلك اوصي الاباء بان يحرصوا على ربط

قلوب ابنائهم برب العزة والجلال. يخافون من الله يرجون الله يؤملون الله - [00:26:44](#)

يعرفون الثواب الجزيل من اقدم على شيء من الطاعات يزرعون مثل هذه المعاني في بابنائهم فانهم متى تمكنوا من ذلك آآ تمكنوا من

اخراج ابناء صالحين مصلحين آآ الامة اليوم - [00:27:04](#)

اعاني الامرين بسبب هذا الامر. ضعف الخوف من الله في قلوب العباد. فكان هناك الظلم. كان هناك الرشوة. كان هناك الاكل من المال

بالباطل كان هناك الغش كان كان الى غير ذلك. لما خاف العباد الاولون من الله خافوا من الله - [00:27:24](#)

ان يعاقبهم في الآخرة وخافوا الله ان يعاقبهم في الدنيا بالعقوبات التي رتبها على انواع المعاصي اصبح هذا سببا من اسباب صلاح

المجتمع واستقراره. الابناء يطالبون ايضا بمحاولة اصلاح ابنائهم - [00:27:44](#)

وتوجيههم. كم من ابن كان من اسباب الهداية والخير والصالح لابييه؟ كم من ابن نقل من حال تعيسة الى حال اه حسنة طيبة كان مهموما كان غرقا بالديون كان اه اه - [00:28:04](#)

بمجتمع يمقته فنقله الى حال احسن. فكم هناك ابناء عدة كان لهم اثار طيبة على ابناء اه ولذلك انا اوصي الابناء بان يكونوا ممن يستجلب قلوب ابائهم بالاحسان اليهم احسن الى ابيك فانك بذلك تتمكن من السيطرة على والدك باحسانك اليه. اما اذا كان الاب - [00:28:24](#)

معرضا عن ابيه ويحاول ان يتهرب من لقا والده فحينئذ كيف يتمكن من الاستيلاء على قلبه كيف يتمكن من محبتي كيف يتمكن من جعل ابيه محبا له. هم. ولذلك انا اوصي الابناء بان يحرصوا على تقديم الاحسان - [00:28:54](#)

بانواع الاحسان الى ابائهم. بالكلمة الطيبة الحسنة الهدى الامتثال للوامر. بالقيام بشؤونهم نشر السمعة الطيبة عن الاب اه اه كل ما ايضا الهدايا اه الغالب بل اباءهم الذين يهدون للابناء. صحيح. لكن الهدية بالكلمة الطيبة عند الاب اعظم تأثيرا من هدية المال. الله المستعان - [00:29:14](#)

ولذلك هذه هي الدرجة الاولى والطريقة الاولى ان نملك ان يملك الابناء قلوبها ابائهم. اذا نظر الانسان في النصوص الشرعية وجد انها تنهي على الفتية. انهم فتية امنوا بربهم. نعم. ولذلك الابناء قد يكونوا - [00:29:44](#)

لهم الاثر الطيب في مجتمعاتهم ولذلك انظر الى حال اولئك الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كان اغلبهم من الشباب. مم. انظر الى آآ مصعب ابن عمير كم سنه؟ سعد ابن ابي وقاص وتعرف قصته مع والدته - [00:30:04](#)

تعرف قصص كثيرة ابو هريرة كان سببا من اسباب الخلفاء الراشدون اسلموا ودخلوا الاسلام في بداية شبابهم اسلم اباؤهم العشرة المبشرون انظر مثلا ابو بكر رضي الله عنه دخل في الاسلام وابوه حي ثم بعد ذلك - [00:30:24](#)

دعا اباه وبين له حتى دخل الاسلام الى قلب الاب وهكذا فحينئذ الابناء ينبغي ان يكونوا مصدر خير لابائهم سواء فيما يتعلق بامورهم الدنيوية او ما يتعلق بامورهم الآخرة. اذا هذه التوجيهات - [00:30:44](#)

كلمات اه حقيقة اه حرية بان تبقى عالقة في اذهاننا جميعا. احدث نفسي واياكم شبابنا فتياتنا. ان نواصل حقيقة الاحسان ما شاء الله عليك حطيت نفسك من الشباب. ايه انا من شبابي. طيب. في ارجح الاقوال - [00:31:04](#)

اذا كما قال الشاعر اختم هذا البيت اختم بكلام شيخي بهذا البيت الذي اذكر نفسي واياكم به احسن الى الناس تستأثر قلوبهم فطالما استأسر الانسان احسانه. اولى الناس بالاحسان هم اباؤنا وامهاتنا. انا اعلم تماما رسائل الاسم كثيرة عن ظلم الاباء وعن - [00:31:24](#)

تجنيتهم لكن اصبروا واحسنوا كما قال شيخنا لا اريد ان اطل. اعود الى اسئلة السائلين صالحة من السعودية تسأل عن سؤال عن قراءة القرآن تقول حالة انا اريد توجيه صاحب الفضيلة لاختواتي الكريمات هن يقدرن كتاب الله عز وجل فتجد الواحد منهن اذا اراد ان تقرأ تلبس ربما جلال الصلاة او ملاية الصلاة - [00:31:44](#)

لا تقرأ على سرير لا تقرأها في مجلسها لا تقرأها مع مع ابائنا. احتراماً لهذا القرآن. هل لهذا الفكر او هذه الافكار اصل في الشريعة لا شك ان القرآن العظيم كتاب مقدس. هم. وكتاب معظم. انه لقرآن كريم. هم - [00:32:04](#)

ولذلك لا بد من اه تبجيل هذا القرآن وتقديره ومعرفة مكانته ومنزلته. واول معرفة هذا الكتاب بالعمل به والاكثار من تلاوته هذه هي الامر الحقيقي فيما يتعلق بمعرفة منزلة القرآن. اه اذا نظر لانسان وجد ان اكمل الهدى في تعظيم القرآن هو هدي - [00:32:24](#)

ديال النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي بنا ان نعود كيفية طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بقراءة القرآن. كان الله عليه تقول عائشة كان يضع رأسه في حجري فيقرأ القرآن وانا حائض. لا اله الا الله. فحينئذ - [00:32:54](#)

هذا الهدى النبوي لو جاءنا احد وقال لنا مثل هذا قلنا سمع وطاعة هذا من اكمل الهدى ومن وليس مما ينافي تعظيم كتاب الله جل على ومن هنا وصف الله جل وعلا عباده المؤمنين بانهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وآآ - [00:33:14](#)

آآ اذا اكثر الانسان اذا كان الانسان عند اتكائه سيجعله يرتاح في جلسته فيكثر من قراءة القرآن ويزداد من فهمه فهذا اولى من كونه يقرأ القرآن بلا اتكاء. اه. نعم. اسأل الله عز وجل ان يمن علينا بقراءة القرآن اثناء الليل واطراف النهار - [00:33:34](#)

على الوجه الذي يرضاه عنا؟ سؤال اختي صالحة من السعودية عن الثاني سؤاله الثاني تقول آآ اجعلنا بينهم حجابا آآ مستورا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا بالسوء. تقول ما الحجاب المستور؟ الحجاب المستور هو عدم القدرة على فهم القرآن - [00:33:54](#)

اهتداء بهديه. سبحانه الله. يعني عندما يجعل الانسان على قلبه غطاء. مم. لا تمكن من الاهتداء بالقرآن. وهل يجعل الانسان على قلبه غطاء بنفسه؟ نعم يجعل الانسان الان انت اذا كان لديك اناء - [00:34:14](#)

اغلقته هل يمكن ان تدخل فيه الماء وهو مغلق؟ لا انا اغلقته. انت الذي اغلقته. طيب. قال تعالى كلا بل ران على ما كانوا ما كانوا يكسبون. هم. تلك الذنوب والمعاصي اذية الخلق. الاقدام على انواع الكبائر. جعلت على - [00:34:34](#)

بغطاء كيف كيف الذنوب تغطي القلب يعني؟ هل هل هذا يعني شيء معنوي او شيء صحيح؟ اذا حسي هذا القلب الذي يفهم اه هذا القلب الذي يعلق به الفهم مم مرات تكون منافذه مسدودة بانواع المعاصي - [00:34:54](#)

هذا من الله عز وجل ويشاهد الانسان من نفسه الايام التي يكون عند الانسان فيها معصية يجد قلبه قاسيا. يجده لا يقوم ببعض الواجبات الشرعية. صحيح. ويجد ان المعاصي تجر بعضها بعضا. اليوم اللي تفعل في معصية تكثر عندك فيه المعاصي. لماذا - [00:35:14](#)

لان القلب قسى ولكن عندما تأتي الى قلبك وتعيد غسله بالتوبة والاناة الى الله والندم على ما مضى ودمعة العين التي تكون منك والعزم على عدم بالتواضع خصوصا مع الضعفاء - [00:35:34](#)

يلين القلب وبالتالي يكون هناك فهم لحقائق الامور. انت الان اذا لاحظت الناس وجدت انهم تمر بهم في حياتهم معاني عظيمة. لكنهم لا يلقون لها بالا ولا يتفهمونها ولا يتفكرون فيها بالامس - [00:35:54](#)

كان عندنا خسوف للقمر. صحيح. وتجده الناس يشاهدون هذا الخسوف ولا يتفكرون في المعاني التي اشتمل عليها هذا الخسوف هم يرون ظاهرة كونية طبيعية معلومة من من سنوات. طيب هذه الظاهرة الكونية - [00:36:14](#)

ان لديهم على قلوبهم ما طغى عليه وغطاه لم يتفكروا في المعاني التي يشتمل عليها هذا الحدث. انا اعطيك بعض المعاني هذا القمر الذي يأتينا كل يوم اليس اية عظيمة في نفسه؟ حين - [00:36:34](#)

من هذا الخسوف يذكرك بهذه الاية العظيمة التي تحدث وتأتي في كل يوم. فعلا. وتبدل فيها الاحساس. هم. الشيء الثاني هذا النور وهذا القمر الذي كل يوم او كل منتصف شهر يكون بدرا يضيء اذا - [00:36:54](#)

خالف العادة سبحانه الله بقدر الله وامر الله يجعلنا حينئذ نقول ونعرف بان الذي ابعد النور التام عن القمر قد يبعد عنا ما نحن فيه من خير وصحة صلاح احوال اليس قادرا؟ بلاء حين - [00:37:14](#)

اذا نقوم بقياس انفسنا على هذا القمر. مم. الذي ابعد ضوءه في هذا اليوم بتقدير مسبق. قادر على ابعاد هذه الخيرات عن نفوسنا وهكذا معاني عظيمة ينبغي ان نتفكر فيها آآ القمر سيخسف يوم القيامة الا - [00:37:34](#)

خسوفه في ايامنا بخسوفه في يوم القيامة. صحيح. وبالتالي نتذكر ذلك اليوم الذي سننتقل به عما قريب هذه معاني عظيمة لا تتنافى مع كون الخسوف ظاهرة كونية قدرها الله قد يعرفها الانسان بالحساب قبل - [00:37:54](#)

بسنين. مم. لا يتنافى مع اننا نأخذ هذه الايات العظيمة. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. كيف يخوف بهما عباده؟ هذا هو - [00:38:14](#)

تخويف ولذلك الذي آآ نرغب ان يتفكر الناس فيه وان يجلو قلوبهم حتى يتمكنوا ابعاد هذا الغطاء الذي يجعلهم لا يفهمون القرآن. ان تجد الان الناس يسمعون القرآن في صلاة التراويح - [00:38:34](#)

يسمعون القرآن في اذاعات القرآن في مقدمات افتتاح التلفزيون تجد الناس بعضك بعضا ينفلت عنه مع انه جل وعلا جعل القرآن محتويا على المعاني العظيمة. لو انزلناه على جبل هذا القرآن - [00:38:54](#)

اه. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. خاشعا متصدعا من خشية الله. ونحن نتلى علينا هذه الايات العظيمة لا نتفكر فيها

ونعطيك مثل معذرة هذه الصفة يبدو لي ليست صفة لاحاد الناس ليست صفة للمسلمين انما هي صفة - [00:39:14](#)
المسلم لكنها من صفات من اخص صفات المتقين. هم المتقون مرتبة عالية صاحب الفظيلة. الذين يعني تخشع قلوبهم وتلين قلوبهم
لقراءة القرآن آآ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا سلت عليهم ايات سلمك الله. لو خاطبتني بخطاب وانا معرض -
[00:39:34](#)

لا اتفكر فيه ما معنى هذا؟ وما دلالتة؟ اننا لانني لا اعطي خطابك وزنا ولا قيمة. وقد لا اعطيك انت يعني حاشا فاذا جاءك الخطاب من
رب العزة والجلال فلم تلقي له البال - [00:39:54](#)

تجد بعض الناس من يوم يسمع ايات القرآن يقصر على الرادو او يقلب الى قناة هل هي يعتبر هذي انصراف؟ اعراض؟ هذا ما نقول
عراض نقول انصراف وهذا من من اسباب هذا من الحجاب المستور الذي يجعل الانسان ما - [00:40:10](#)
فيه ما يتفكر في هذه الايات انا اعطيك يعني مثل ايات عظيمة آآ وظرب الله مثلا قرية كان امانة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل
مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - [00:40:30](#)

اية عظيمة لو فكرنا فيها لحدثت في نفوسنا تغييرا وفي حياتنا تغييرا. اذا نظرت مثل قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا
بعدها قوما اخرين. احنا نرى ربما الشواهد في العصر تصدق يعني - [00:40:50](#)

تؤكد هذه وتصادق عليها وتلفت النظر الى هذه الايات. تقرأ الاية ما تفكر في ذلك. اه. ما تنزلها على مواطن التنزيل فيها. مم. ولذلك
هذا الحجاب المستور. تأتيك الاية القرآنية ما تفكر فيها. انت يمكن ان - [00:41:10](#)

تعرف الحوادث قبل ان تكون بقراءة هذا القرآن لان القرآن اشتمل على السنن الكونية التي امضاها الله واجراها الله في الكون.
سبحانه. مرات لا تتوقع ولا يتوقع الناس لكن اذا قرأوا الايات القرآنية اورثهم يقينا ان هذا لابد ان يكون ولو كنا مستبعدين -

[00:41:30](#)